جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب
قسم الاثار

الاختام الاسطوانية في العصر الاكدي

دراسة فنية اثارية

بحث تقدم به الطالب

ليث كاظم ناهي الشباني

الى مجلس قسم الاثار في كلية الاداب ، وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في الاثار القديمة.

باشراف

الاستاذ الدكتور

عباس علي عباس الحسيني

2016-2017م

المقدمة

لقد قام منتجوا الاختام بشكل عام والاسطوانية بشكل خاص بتناول موضوعات مختلفة تتناول حياة الانسان في كل جوانبها دينية ودنيوية ، وقد تميزت الاختام الاسطوانية في العصر الاكدي بتناول موضوعات متعددة من اهمها موضوع الصراع وكذلك صور الالهة ورموزها اخذت حيزا كبيرا من اهتمام الفنان بلاد الرافدين فعمد الى تنفيذ تلك الصور والرموز على الاختام في جميع العصور.

ومما يلاحظ انه عمد في مواضع كثيرة الى تنفيذ الصورة والرمز بمشهد واحد، وربما يرجع ذلك الى تاكيده على اظهار الاله المراد نحته من خلال صورته ورمزه ، او ان الفنان استعان بالرمز لملء الفراغات التي تظهر عنده بعد اكتمال الموضوع الرئيس وهذا ما نجده واضحا بوضع الهلال رمز الاله سين وقرص الشمس رمز الاله شمش في اماكن القصد منها شغل فراغات نتجت عن توزيع مفردات الموضوع الرئيس. على الرغم من ثبات بعض الصور الالهية الا ان الرموز الالهية اختلفت فمنها ما كانت رموز تتعلق بالظواهر الفلكية مثل الشمس والقمر والنجوم وغيرها ومنها ما كان حيواني مثل الاسد والثور والعقرب وغيرذلك ، وبعضها كان يمثل آلات مثل المنشار والنجمة فوق الرمح والصولجانات وبعضها كان يتمثل بالحيوانات الاسطورية او المركبة مثل الرجل- الثور و الاسد- النسر وغير ذلك.لقد كانت الاختام خير وسيلة لحفظ كل ما يتعلق بحياة الانسان في بلاد الرافدين ، ولاسيما صور الالهة ورموزها وكل ما يتعلق بها ،وقد اجاد الفنان في بلاد الرافدين بتوثيق صور ورموز الهته، والتي بمكن من خلالها معرفة اختصاص و مهام كل اله من تلك الالهة.

قسم بحثي هذا الى مقدمة ومدخل تناولت به شي من التاريخ السياسي للدولة الاكدية واهم ملوكها ومن ثم تناولت الاختام الاسطوانية وكيفية صناعتها واهميتها ، وبعدها درست عينة البحث المتمثلة بعشرة اختام معتمدا على مصادر متخصصة كان من اهمها :-

1 -رشيد ، صبحي انور،حياة عبد علي الحوري ،الأختام الأكدية في المتحف العراقي، (بغداد ،1982).

2 - الحسيني ، عباس علي ، صور الالهة ورموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية،مجلد 15،عدد3،(2015).

3 -الغانمي ، فاتن منصور محمد ، مشاهد الصراع على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، 2012.

4- Collon,D., **Catalogue of The Western Asiatic Seals in The British Museum Cylinder Seals** II,(London ,1982) .

الفصل الاول

التاريخ السياسي للدولة الاكدية واهم ملوكها

تأسيس الامبراطورية الاكدية:-

ان الأكّديين هم أوّل قوم عرفوا على ارض بلاد الرافدين ممن أطلق عليهم بعض الباحثين اسم الساميين الذين استوطنوا في وسط وجنوب من بلاد الرافدين والذين استمر وجودهم اللغوي والحضاري والسياسي بعد ذلك في الامبراطوريتين البابلية والآشورية، ثم في دولة الكلدانيين أخيراً. وقد انحصرت مناطقهم في الجزيرة الجنوبية بين نهري دجلة والفرات؛ من جنوبي بغداد حتى ساحل الخليج العربي، التي كانت مأهولة بالسكان منذ عصور فجر التاريخ أي أواخر الألف الرابع ق.م [1] . وكان سكانها ينتمون إلى سلالتين بشريتين مختلفتين، هما:

1 -السومريون:- الذين توزعوا أساساً في مدن المناطق الجنوبية ولاسيما الممتدة بين الفرات وشط الغَرّاف، التي عُرفت في المصادر المسمارية باسم بلاد سومر، وأبرزها: إريدو (أبو شهرين) وأور (تل المقيّر) وأوروك (الوركاء) ولكش (تلول الهبة) ونيبور (نُفّر) التي تعد من اواخر المدن السومرية شمالاً وغيرها [2].

2 -الاكديون :- وهم من أطلق عليهم اسم الساميين الذين سبق في اعلاه ان ذكرنا منطقة استيطانهم الاول؛ حيث اشهر مدنهم مرد (تل الصدوم) وبابل وسيبّار (أبو حبّة) وفي مدن قرب الجزء السفلي من نهر ديالى شمال شرق بغداد؛ مثل إشنونّة (تل أسمر) وتوتوب (خفاجي)، وعرفت مناطقهم باسم «بلاد أكّد». وامتزجت عناصر ممن أطلق عليهم الاكديين مع السومريين في دويلات المدن السومرية التي قامت في في مطلع الالف الثالث قبل الميلاد، وشاركتهم في إنجازاتهم الحضارية التي تعُد ـ من حيث قدمها وتنوعها ووفرتها ـ أقدم إبداعات الشرق القديم.

---

(1) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، (بغداد ، 1973) ، ص

(2) كريمر ، صموئيل نوح ، السومريون ، ترجمة فيصل الوائلي ، (الكويت ، 1973) ، ص ص 69-72. ، رو، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان، (بغداد،1986)، ص 119.

الفصل الثاني

دراسة لأختام من العصر الاكدي2371-2230ق م

شكل (1)

المادة :حجر صابوني

الارتفاع : 3,8 سم

القطر : 2,4.5 سم

محفوظ في المتحف البريطاني (B M 89110)

العصر الأكدي (2370 – 2230 ق.م)([1])

ختم اسطواني من العصر الأكدي نفذ عليه مشهد يظهر فيه الإله شمش وهو يخرج من بين جبلين صغيرين مرتديا مئزراً ذا طيات طولية وقد انبعثت الأشعة من بين كتفيه ،ويضم يده اليمنى الى صدره و يمسك باليسرى بسيفه الذي يُعد أحد رموزه الملازمة له في كثير من المشاهد ، وقام برفع قدمه اليسرى ووضعها على أحد الجبلين ويتقدم الإله رمزه الآخر هو النجمة فوق الرمح ([2]) ، ويتوسط الإله بوابتين

([1]) Collon,D., **First Impressions Cylinder Seals** ,p.34.; Collon,D., **Catalogue of The Western Asiatic Seals in The British Museum Cylinder Seals** II,(London ,1982) ,PL .XXV, Fig.172; Frankfort,H.,**Cylinder Seals**,PL.XVIII,Fig.a.

([2]) الحسيني ، عباس علي ، صور الالهة ورموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية،مجلد 15،عدد3،(2015)، ص 163.

الخاتمة

من خلال ما تقدم من تحليل لعينة البحث المتمثلة بعشرة اختام ترجع الى العصر الاكدي من محفوظات متاحف متعددة منها المتحف العراقي والمتحف البريطاني كلها ترجع للعصر الاكدي مما يلاحظ ان الفنان عمد في مواضع كثيرة الى تنفيذ الصورة والرمز بمشهد واحد، وربما يرجع ذلك الى تاكيده على اظهار الاله المراد نحته من خلال صورته ورمزه ، او انه استعان بالرمز لملء الفراغات التي تظهر عنده بعد اكتمال الموضوع الرئيس وهذا ما نجده واضحا بوضع الهلال رمز الاله سين وقرص الشمس رمز الاله شمش في اماكن القصد منها شغل فراغات نتجت عن توزيع مفردات الموضوع الرئيس وكذلك كان لموضوع الصراع تاثيرا كبيرا على منتج تلك الاختام.

وعلى الرغم من ثبات بعض الصور الالهية الا ان الرموز الالهية اختلفت فمنها ما كانت رموز تتعلق بالظواهر الفلكية مثل الشمس والقمر والنجوم وغيرها ومنها ما كان حيواني مثل الاسد والثور والعقرب وغيرذلك ، وبعضها كان يمثل الات مثل المنشار والنجمة فوق الرمح والصولجانات وبعضها كان يتمثل بالحيوانات الاسطورية او المركبة مثل الرجل-الثور و الاسد- النسر وغير ذلك.

لقد كانت الاختام خير وسيلة لحفظ كل ما يتعلق بحياة الانسان القديم ، ولاسيما صور الالهة ورموزها وكل ما يتعلق بها ،وقد اجاد الفنان العراقي القديم بتوثيق جوانب حياته الدينية والدنيوية، والتي يمكن من خلالها معرفة اختصاص و مهام كل اله .

وختاما نتمنى ان نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع ، ونلتمس العذر عن النقص لان النقص هو سمة عمل الانسان فالكمال لله وحده ، هو حسبنا واحدا احدا وهو خير الراحمين.

قائمة المصادر :

1 -الاحمد ، سامي سعيد ، العراق القديم .من العصر الاكدي حتى نهاية سلالة بابل الاولى، ج2، (بغداد، 1983).

2 -ادزارد ، د. واخرون ،قاموس الالهة والاساطير في بلاد الرافدين(السومرية والبابلية) وفي الحضارة السورية (الاوغاريتية الفينيقية)،ترجمة محمد وحيد خياطة (بيروت – حلب ، 2000 م).

3 -باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، (بغداد ، 1973) .

4 -الحسيني ، عباس علي ، صور الالهة ورموزها على الاختام الاسطوانية حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد في بلاد الرافدين، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية،مجلد 15،عدد3،(2015).

5 -الحسيني ، عباس علي ، الدلالات الحضارية للصيغ التاريخية لملوك سلالة اكد .

6 -دروش ، مكاي، مدن العراق القديمة ، ترجمة يوسف يعقوب، (بغداد،1961).

7 -رشيد ، صبحي أنور ،حياة عبد علي الحوري ،الأختام الأكدية في المتحف العراقي، (بغداد ،1982).

8 -رشيد, صبحي أنور . تأريخ الفن في العراق القديم. ج1,(بغداد, بدون تاريخ) .

9 -رو، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان، (بغداد،1986).

10 - سليم ، غيث، اكد و اور الثالثة من النشأة حتى السقوط ، (دمشق، 2013) .

11 - الشاكري،فاتن موفق علي، رموز أهم الالهة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل،2002.

12 - عباس ،منى حسن ، الجيش والسلاح في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر الاكدي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد،1997.

13 - عبد الرحمن ،عبد المالك يونس،عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،1975.

14 - العبيدي،خالد حيدر ،احجار الحدود البابلية(كدورو)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الموصل،2001.

15 - الغانمي ، فاتن منصور محمد ، مشاهد الصراع على الاختام حتى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، 2012.